



## اللوهر يحتفي بالمئوية الخامسة لدافتشي

14ص 4

## الأمير فيصل بن فرحان

## خبير استراتيجي يرسم حضور الرياض في العالم

8ص 4



## أيهما أكثر جدوى واشنطن أم موسكو

6ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/10/27

1441 صفح 28

السنة 42 العدد 11510

Sunday 27/10/2019

42nd Year, Issue 11510

# العرب

## قيادات إخوانية يمنية تلوِّح بالموارعة لإفشال اتفاق جدة

عدن - استبق التيار المدعوم من قطر وحزب الإصلاح في "الشرعية" اليمنية التوقيع الرسمي على اتفاق الرياض بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي بحملة إعلامية وسياسية تشير إلى رفض قوى نافذة في الشرعية لأي اتفاق ينهي الخلاف مع المجلس الانتقالي. وأدلت قيادات بارزة في الشرعية وأخرى في حزب الإصلاح وناشطون من التيار الموالي لقطر بتصريحات متشجعة تجاه الاتفاق والتحالف العربي، كشفت عن خشية هذه القوى من خسارة مكتسباتها التي راكمتها في مؤسسات الحكومة اليمنية. وشن وزير الداخلية في الحكومة اليمنية، أحمد المسيري، في لقاء تشاوري من مدينة عتق مركز محافظة شبوة، السبت، هجوماً غير مسبوق على السعودية والإمارات وتوعد باستمرار خسارة القوة في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي واصفاً اتفاق الرياض بأنه مكافأة للانقلابيين المتطرفين.



أحمد المسيري

لدينا جيش أوله

في شقرة وآخره

في سيئون

وقال المسيري في معرض حديثه مع شخصيات قبلية وعسكرية محسوبة على الإخوان "لدينا جيش أوله في شقرة وآخره في سيئون". وأضاف "مشروع الإمارات سقط ولن نقبل بأي اتفاق مثل، ولن نعود إلى عدن إلا بحدنا وحديدنا". ووصل وزير الداخلية اليمني أحمد المسيري إلى محافظة شبوة برفقة وزير النقل صالح الجبواني، بعد زيارة مماتلة لمدينة سيئون في حضرموت في إطار ما وصفته مصادر خاصة لـ "العرب" بالتحركات المدعومة من قطر ومسقط التي زارها الوزيران لإفشال الاتفاق السياسي الذي ترعاه الحكومة السعودية بين الشرعية والمجلس الانتقالي.

وتوعد وزير النقل اليمني صالح الجبواني في وقت سابق بإفشال اتفاق الرياض، وقال إن أي اتفاق يتضمن شراكة مع الانتقالي يعني فشل التحالف ومهمته في اليمن. وحذرت مصادر خاصة لـ "العرب" من خطورة الدور الذي يمارسه التيار القطري داخل الشرعية والذي يسعى لإرباك التحالف العربي وقرعة تنفيذ اتفاق الرياض أو إفراغه من محتواه، وخلق أزمات جديدة، والاستمرار في سياسة ابتزاز التحالف العربي عبر التلويح بتكوين تحالفات داخلية وخارجية جديدة.

وفي هذا السياق هاجم مبعوث بن عبود الشريف رئيس فرع الإصلاح بمأرب المعقل الرئيسي للإخوان في اليمن، اتفاق الرياض ودول التحالف في تطابق تام ومتزامن مع تصريحات وزير الداخلية المسيري. واعتبر في تصريحات صحافية، السبت، أن اتفاق الرياض "معييب" و"خطأ استراتيجي" لأنه على حد قوله "يكافئ المتمرد ويصبح شريكاً في الحكم بمجرد أن رفع سلاحه في وجه الدولة". وأكد مراقبون يمنيون لـ "العرب" أن لجوء الإصلاح للتعبير عن رفض اتفاق الرياض على لسان القيادي النافذ في الحزب والذي يتولى الإشراف على مأرب التي تمثل معقله الرئيس بمثابة رسالة سياسية غير مسبوقة للتحالف العربي وخصوصاً أنها جاءت عبر قيادي عرف عنه الابتعاد عن التصريحات والانزواء خلف الكواليس.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" تصريحات قيادات بارزة في الشرعية، وخروج مواقف إخوان اليمن إلى العلن، مؤشراً على ما ينتظر اتفاق الرياض في الأيام القادمة بعد توقيعها رسمياً، في ظل التعهدات العلنية من قبل مقربين من مؤسسة الرئاسة بالحيولة دون تنفيذها.

## التعديل الوزاري مناورة لربح الوقت وتغيير الوجوه لا يعني تغيير السياسات



التغيير لا يزال ممكناً

الربيع وسط بيروت، حيث يربط شرق العاصمة بغيرها، ويطل على السراي الحكومي. ورغم قدوم تعزيزات أمنية إلى هذه النقطة، من عناصر قوات مكافحة الشغب، وحصول مواجهات مع المحتجين، إلا أن المتظاهرين اقتربوا الأرض، قاطعين الطريق حتى اللحظة. وعجزت الطبقة السياسية عن الاقتراب من الحراك الشعبي الأخذ في التوسع، والذي يضغط لإحداث تغييرات جذرية على النظام السياسي. وبالمقابل لجأت الأطراف السياسية النافذة إلى تحريك أنصارها وإثبات أنها موجودة، وأنها تمتلك أنصاراً داعمين لها في مواجهة دعوات إسقاط النظام.

وتصّر الرواية الرسمية على أن سفارات إقليمية وغربية في بغداد شكلت فرقاً من النشطاء العراقيين، لتنظيم التظاهرات الحالية، دفعا نحو إسقاط

لرواتب المسؤولين، ووعوداً بإصدار قاشون لاستعادة الأموال المنهوبة، وغيرها، لكن الشارع لم يتفاعل معها. ويرفض نصرالله، كما برز، تقديم تنازلات تفتح الباب لتنازلات أكبر من دون نتيجة، خاصة أن خطاب نصرالله، الجمعة، الذي حاول فيه الانحناء للعاصفة ومغازلة المحتجين بإظهار تفهم لمطالبهم، لم يلق أي تفاعل في الشارع خاصة لما رافقه من تحذيرات واتهام "سفارات" بالوقوف وراء الاحتجاجات وتاجيجها. وأعرب نصرالله في خطابه، الجمعة، رفضه "استقالة الحكومة" وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، معتبراً أن الفراغ "في ظل الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب والمأزوم" وفي ظل "التوترات السياسية في البلد والإقليم" أمر "تسديد الخطورة" وقد يؤدي إلى "الفضى والانهايار".

ويتخذ نشطاء في الحراك الشعبي أن التعديل الوزاري ليس سوى مناورة

بيروت - عزت مصادر سياسية لبنانية ترند رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في تقديم استقالته والاستجابة لمطالب الشارع إلى محاولته منع سقوط التسوية السياسية التي تخدم بالدرجة الأولى مصالح حزب الله وحلفائه في حركة أمل والتيار الوطني الحر. وقالت المصادر إن الحريري يشعر بالخوف من أن تقود الاستقالة إلى تعميق حالة الفوضى في الشارع، وأن يتحمل مسؤولية سياسية وأخلاقية في حال لجأت ميليشيات حزب الله وأهل إلى مواجهة الآلاف من المحتجين بالعنف دفاعاً عن نظام سياسي يسبب في خدمة أجندة أمين عام حزب الله حسن نصرالله وزعيم حركة أمل نبيه بري.

ونفى "تيار المستقبل" الذي يرأسه الحريري ما نسبته وسائل إعلام محلية لمكتبته السياسي، من أن إقدام رئيس الوزراء على الاستقالة، سيكون بمثابة "انتحار سياسي". وقبل ذلك، نفت مصادر مقربة من الحريري، وجود نية لدى الأخير للاستقالة "قبل الاتفاق مع كافة الأطراف السياسية حول أسماء الوزراء في الحكومة المستقبلية".

جاء ذلك عقب انتهاء لقاء "مفاجئ"، الجمعة، بين الحريري والرئيس ميشال عون، بالقصر الجمهوري في بعدا، حيث تحدثت وسائل إعلام محلية عن أن الحريري زار عون لتقديم استقالته. وتقول تقارير محلية إن الحريري يريد إجراء تعديل وزاري جذري لدعم ورقته الاقتصادية الهادفة لاسترضاء الحراك الشعبي، لكنه يجد نفسه عاجزاً عن اتخاذ هذه الخطوة في ظل تسمك أركان التسوية برفض تقديم تنازلات للمحتجين، وأن عامل الوقت كفيل بأن يدفع المحتجين إلى الملل ومغادرة الساحات.

وأعلن الحريري خطة إصلاح "جذرية" تضمنت خفضاً بنسبة النصف



عندما يهت «حزب الله»

لإفناقه عمده

خيرالله خيرالله

5ص 4

## الميليشيات تتوعد بالتأثر من الهجوم على مقارها بمحافظات عراقية

### استنفار بين الوزراء وأعضاء من البرلمان غادروا بغداد خوفاً من الانتقام

بغداد - توعد قادة ميليشيات مسلحة عراقية مقربة من إيران السبت بـ"التأثر"، غداة هجمات ليلية دامية طالت مقارهم في جنوب البلاد، في وقت يشهد فيه النظام السياسي الذي تسيطر عليه الميليشيات والأحزاب الدينية حالة من الارتباك القصوى.

وبينما استمرت الاحتجاجات، وبموجب قرار من مجلس الوزراء وبعض الوزارات الحزبية في المنطقة الخضراء من الموظفين والوثائق المهمة، السبت، وطلبت من الموظفين انتظار إعلان رسمي بشأن دوامهم عبر التلفزيون الرسمي.

واستغرب النشطاء العراقيون انشغال الحكومة بالبحث عن أدوات "مؤامرة وهمية"، بدلاً من الإصغاء إلى صوت الشارع، وتنفيذ مطالبه. لكن التظاهرات في بغداد، الجمعة والسبت، كانت مختلفة بشكل شبه كلي عن أحداث وقعت في مدن جنوب العراق، حيث تحركت مجموعات مسلحة تابعة لرجل الدين مقتدى الصدر، ضد طيف واسع من الخصوم المحليين، مثل حركة عصائب أهل الحق وأنصار زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وسرايا الخرساني، وغيرهم، حيث أحرقت مقرات حزبية، وقتلت العديد ممن وجدهم فيها، ومثلت بجثث بعضهم، كما حدث في محافظة ميسان.

وحكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ويقول مقربون من عبدالمهدي، إن واشنطن تعتقد أن الحكومة العراقية باتت قريبة من إيران أكثر مما يجب، لذلك تحرك لإسقاطها، بدعم إسرائيلي سعودي إماراتي، فيما يرد المحتجون بالسخرية من "المؤامرة" التي تحاول السلطات العراقية تسويقها.

ويقول نشطاء في بغداد إن الحكومة وأحزابها الموالية لإيران، حركة جموعاً من المدافعين عنها في وسائل الإعلام ووسائل التواصل لترويج فكرة أن أجندة خارجية تستهدف الحكم الشيوعي للعراق عبر التظاهرات، مع اتهامات لداعي حركة الاحتجاج بأنهم بعثيون أو يتلقون تعليمات وأموالاً من سفارات أجنبية.

المتحدة ومعتبراً أن الدولتين تريدان "الاستقرار للعراق، وسحبته إلى الفتنة والفوضى". ويتزامن هذا مع اتجاه حكومي لترسيخ فكرة "ثورة الجياع"، خلال الحديث عن مطالب الاحتجاج، في محاولة للتعمية على المطلب المركزي الذي يرفعه الآلاف من المتظاهرين في بغداد والمحافظات، وهو إسقاط النظام السياسي برمته، والبدء في ترتيبات جديدة، تستثني كل أركان الطبقة الحاكمة والمتنفذة حالياً.

وتصّر الرواية الرسمية على أن سفارات إقليمية وغربية في بغداد شكلت فرقاً من النشطاء العراقيين، لتنظيم التظاهرات الحالية، دفعا نحو إسقاط

فيه، وأسفر الهجوم عن مقتل أحد قادة العصائب. وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على الإنترنت أن وسام العلياوي نُقل مصاباً بسيارة إسعاف، ولحق به المتظاهرون لمهاجمته هو وشقيقه الذي حاول منعهم من الاقتراب. وتوفي الشقيقان لاحقاً. وخلال تشييع العلياوي وشقيقه في بغداد السبت، قال زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي إن مقتل العلياوي يعد "الدليل الأكبر على مشروع الفتنة (...)" وجمع المؤامرة التي تستهدفنا".

بدوره، أكد هادي العامري زعيم منظمة بدر، التي أحرقت مقرها في جنوب البلاد أيضاً، أن "العراق يمر اليوم بفتنة كبيرة"، متهماً إسرائيل والولايات

وحاول متظاهرون اقتحام أحد مقار "عصائب أهل الحق" في مدينة العمارة (350 كلم جنوب بغداد، قبل إضرام النار